[74] ا والبشرية(1). * * * 28 ـ اجهل عمى: (اَفَمَنْ يَعْلَمُ اَنَّما اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ اَعْمى اِنَّما يَتَذَكَّرُ اُولُوا الاَلْباب) (الرعد / 19) لقد جُعل العلماء الواعون في هذه الآية في الطرف المقابل للعُميان! والتقابل هذا يكشف عن ان العمى والجهل سواء. وقد جاء هذا المعنى في آيات اخرى باسلوب آخر: (ما يَسْتَوِي الاَعْمى وَالْبَصيرُ وَلا الظُّلُماتُ وَلاَ النُّورُ وَلا الظِّلُّ وَلاَ الحَرُورُ وَما يَسْتَوِي الاَحْياءُ وَلاَ الاَمْواتُ)(2) (فاطر 19 / ـ 22) * * * 29 ـ الحياة مع الجهل هي أرذل العمر: (وَمِنْكمْ مَنْ يُرَدُّ اِلى اَرْذَلِ الْعُمرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْم شَيْئاً) (الحج / 5). وقد جاء في سورة النمل الآية (70) نفس ما جاء في هذه الآية من معنىً مع اختلاف ضئيل.

_____ 1 - يقول امير المؤمنين(عليه السلام): "الجهل مطية شموس من ركبها زلّ ومن صحبها ضلّ".(غرر الحكم الجزء 1 الصفحة 85). 2 - يقول الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم): "من لم يصبر على ذلّ التعلم ساعة بقي في ذل الجهل أبداً (بحار الانوار الجزء 1 الصفحة 177).